الإهداء

إلى أُمتنا العربية والإسلامية، ها نحنُ نُجسد حالكِ ونتعرف إلى تاريخكِ، ها نحنُ نسلط الضوء على واقعك.

_تمام عثمان عصيده

المقدمة

ها هي أناملنا تسطر تاريخ أُمتنا، ومن يعتنقون ديننا دين التسامح والخير(الإسلام)، لِنُجسد معاناتها وتاريخها وآمالها بشبابها، لنتحدث عن خيراتها وعطائها.

_تمام عثمان عصيده

"أنا سورية وهذه هويتي"

أنا سورية العربية أرضي طاهرة، مهد للحضارات عبر التاريخ، إذ يعود تاريخي إلى أُولى الحضارات

الإنسانية في مطلع العصر البرونزي، وموطناً لأقدم الحضارات الشرقية وبداية التجمعات الحضارية البشرية القديمة، فقد كنت أساس النشاط البشري إذ شهدت قيام العديد من الحضارات عبر آلاف السنين، وذلك بحضارات متعاقبة منذ العصر الحجري القديم حتّى العصور الحديثة، كنت شاهدةً على جميع الحضارات القديمة"السومريون، الأكاديون، الكلدان، الكنعانيون، الآراميون، الحيثيون، البابليون، الفرس، الإغريق، الرومان، النبطيون، البيزنطيون، العرب، وجزئيًا الصليبيون، وأخيرًا كنت تحت سيطرة الأتراك العثمانيون كما أني خضعت للانتداب الفرنسي بين عامي 1920 و1946 كل هذه الحضارات تعرفني وأعرفها جيداً.

شهدت أقدم الأديان السماوية:"الديانة الإسلامية واليهودية والديانة اليزيدية.

أرضي قد شهدت بعضًا من أقدم وأهم الحضارات على وجه المعمورة، كما دلت على ذلك الإكتشافات الأثرية الهائلة التي يعود بعضها إلى ما يزيد عن ثمانية آلاف عام قبل الميلاد،لا تكاد تخلو منطقة من مناطقي من المواقع الأثرية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة والتي يزيد عددها على 4500 موقع أثري هام.

يمر من بين ضلوعي نهر الفرات، ودجلة، ويسقي نبض قلبي العاصي، يروي أرضي الحب ويبعث الحياة في كل مفاصل جسدي، لدي أربعة عشر ابناً وابنة، جميع ابنائي أبرار، أحبهم ويحبونني.

كنت أماً رائعة لطالما كنت مقصد السياح من كل أنحاء العالم، أحمل أجمل المعالم في التاريخ، أتميز عن إخوتي باقي الدول العربية بروعة مناخي المعتدل، وأرضي الغنية بالخيرات من نفط و فوسفات وحديد خام، عند كل ابن من ابنائي خيرات عظيمة طفلي الصغير المدلل سهل الغاب يعد من أخصب الأماكن وأجملها على الإطلاق، قصوري

قديمة وعتيقة أجملها قصر أوغاريت الملكي، قلاعي شاهقة وممتدة في جميع أنحاء جسدي قد تم توزيعها على ابنائي بالعدل ولكل واحداً منهم حصته من الأصالة والعراقة، دمشق أبنتي الكبرى أقدم عاصمة في التاريخ فيها قلعة دمشق العظيمة، جبل قاسيون الحبيب، المسجد الأموي في كنفه تجتمع ملايين من طيورالحمام لترسم مشهداً رائعاً لايرى سوى داخله، فيهامتاحف قديمه و أسواق عريقة سوق "الحميدية" الذي كان مقصد الزوار والسياح من جميع أنحاء العالم .

أبنتي الثانية حلب هي أقرب المدن إلى قلبي فيها قلعة حلب القديمة، وتعد العاصمة الإقتصادية لي وهي السلة الغذائية لأبنائي وفيها سوق قديم جميل "سوق المدينة"تحمل حلب أجمل التضاريس وهي تشتهر بريفها الذي قد عشق أشجار الزيتون الممتدة على معظم الريف فيها، كما أنني الموطن الأول لشجرة الزيتون، أما حماة فهي الغصن الدائم الإزدهار في قلبي فيها قلعة حماة وقلعة المضيق

وقصر عظيم سمي بقصر ابن وردان، فيها سوق شهير يعرفه كل من زارها "سوق الطويل" تتميز هذه البنت البارة بطيب أهلها وخير أرضها، حمص تلك الفتاة اليافعة الجميلة تحتضن قلعة الحصن وعلى ترابها دفن أعظم قائد "خالد ابن الوليد"، ولدي مدرج عظيم يتسع لأكثر من (15 000) متفرج على المدرجات،"مدرج بصرى"يوجد داخل مدينة بصرى الشام عند الغالية ابنتي درعا أما أدلب فهي طفلتي المحرومة، نعم لقد حرمت من كل شي مقابل أخواتها منذ زمن، أدلب الخضراء هكذا سميتها وهكذا يعرفها جميع أبنائي إلا أن إدلب رغم خضارها وأحتضانها لأعظم حضارتي كانت مظلومة مكلومة، فيها قلعة المعرة وضريح "عمر بن عبد العزيز" فيها آثار جمة لاتعد ولا تحصى تحكي تاريخي وتاريخ من نفق من أبنائي منذ الألف السنين، أعلمتم من أنا؟ ومن هم أبنائي، كل ماحدثتكم عنه قد كسر، تحطم، لقد طمس ذاك الإبن العاق الذي سمي حاكماً معالمي ، باتت أطلال

يكسوها الحزن والخوف ،والده حافظ الأسد الإبن العاق الأكبر، ذاك الذي حكمني عام1970زرع حافظ الخوف والرعب في قلوب أبنائي قام بتغيير معالمي وكل إنشاء كان يقوم به كان ينسبه له، ويسميه بإسمه تخليداً له لا لمجدي وحضارتي، في تاريخ 1982 عمد حافظ إلى مجزرة خوفاً على سلطته ممن سماهم "بالإخوان المسلمين"،بمدينة حماة فقام بإستخدام الطيران المروحي والقصف المدفعي للمدينة، وأستمرت عمليته على مدى 27 يوماً، جرى خلالها قتل آلاف من أبنائي ودمر أحياء بأكملها، قتل 40الفاً من أبناء أبنتي حماة.
أعاد الإبن العاق الأصغر الرواية، وذاك عندما بدأ الحراك الشعبي السلمي في بداية عام 2011كان قتله لأطفال صغار داخل أبنتي درعا هو من أشعل شرارة الثورة والحرية والكرامة لابنائي، نعم أفاق يومها السوريين من غيابات الظلم والقمع لحافظ وأبنه، تذكروا كم أنا كريمة وأملك الكثير من الخيرات التي كان يسرقها منهم ذاك الظالم، تذكروا

كم أنا جميلة وغنية، وأنهم يعيشون عيش الذل تحت ستاره وحكمه، قام الشعب وانتفض، أصبح يردد الشعارات السلمية ،حرية،حرية،فما كان منه هو وشبيحته إلا أن قمع المتظاهرين بالرصاص الحي والاعتقالات التي كانت تطال كل من يخرج ليطالب بحقي أنا "سورية".

ومازاد ذاك الرصاص والاعتقالات إلا من صمودهم وازدياد الإشتعال لفتيل الثورة، نام أبنائي مايقارب الأربعين عاماً عن ظالمهم، لكنهم أفاقوا أخيراً، بدأ ظلم بشار وأعوانه لي ولأبنائي بازدياد مرت السنين دمر كل شي جميل حدثتكم عنه، أصبح يقصف أبنائي بالطيران الذي هدم الجزء العمراني ودمر كل ماهو جميل داخلي، منذ بداية حربه العمياء على أبنائي الأحرار قتل 400الف سوري منهم 22الف طفل و14الف امرأة، تهجر الملايين من أبنائي منهم 5,5مليون خارج البلاد، وصل عدد أبنائي المهزومين المهجرين عن منازلهم إلى 13مليون نازح، أصيب مايقارب 2,1مليون إصابة

حربية أدت بالكثير منهم إلى إعاقة دائمة، كان ذنبهم الوحيد أنهم أحرار وطالبوا بحقهم فقط! هذا جزائهم وسط صمت عربي وعالمي عني وعنهم، لايوجد بيت إلا وفيه حزن لا يخلوا بيت من شهيد أو معتقل أو مفقود،أحب أن أخبركم جميعاً وأسالكم، أين ضميركم منا.عندما استخدم السلاح الكيماوي في غوطتي لازال الجميع يذكر ذاك اليوم مئات الأطفال ماتو خنقاً، استخدمه النظام 32مرة منذ بداية ثورة أبنائي، تسلسل أعوانه الخونة إلى بيوت أهل بلدة من بلداتي في حمص ليلاً "الحولة"قتلوا الأطفال والنساء ليس رمياً بالرصاص، بل ذبحاً بالسكاكين، كان الأطفال نائمين ينتظرون الصباح أفاقوا على مشهد ذبح مثل الخراف، أما عن الاعتقال فقد قتل 100الف سوري تحت التعذيب و200الف مغيبون في السجون مجهولون الهوية لايعلم أحداً مصيرهم، نعم تذكرت فقد مزق شرف وعرض بناتي جنوده وسجانيه داخل المعتقلات، هناك الكثير منهن من ماتت تحت التعذيب بعد ما أن اغتصبها حثالة شعبي

الخائن، ياقارئاً أحرفي تمعن جيداً فهذه ليست رواية من محض الخيال، هذه أنا وهذه هويتي، وكل ماذكرته لك قد دونه أبنائي الأحرار تحت مسمى كي" لاننسى"

هذه أنا سورية الحرة وسأبقى حرة رغم التخاذل رغم الوجع رغم النزف ورغم القمع، أنا كبيرة بعيون أبنائي الثوار، سأنتظر ذاك اليوم الذي يحتضنني فيه أبنائي بعد أن ارتوت أرضي الطاهرة بدماء شعبي، سنكمل الطريق مع من صدقوا رغم الشعور بالعجز، كرامة لمن رحلوا، وتركوا لنا وصية تحرير أرضي،وتعويضي عن جميع الوجع والجروح التي لازلت حتى اليوم تنزف دماً، سوف أبقى أنا كما أنا حتى تحرير آخر معقل داخلي لأعود حرة أبية كما كنت قبل حكم ذاك العاق وابنه لي، سازدهر من جديد، وفي قادم الأيام سيخلد ذكرى سوريا العظيمة الحرة التي قدمت ثلة من أبطالها منذ قديم الزمن وحتى الآن لتحيا بكرامة وحرية.

_مريم الابراهيم

فلسطين تتحدث

اسمعوا مني ماذا أقول :- (أنا التي احتلني اليهود، وجاسوا أعتاب الديار، وهجَّروا شعبي، ويتَّموا أطفالي، وجعلوا نسائي ثكالى، أنا التي غدر بي

الجميع، وسلبوا مني البيت، وسلبوا الربيع، وحطموا في جذور الأرض الأفانين، ماذا أقول والجميع في ممالأة العدو اتفقوا، وجعلوا شعبي واهمًا بالأباطيل، والعدو غاشم في أرضي كالوبيل، وأيامي مكفهرة بالسخائم والأكاذيب، والكل في حقي تنازل عن مكامعة السلام، فما عاد للحمام هيبته ولا لأغصان الزيتون، وحينما تمر حروف اسمي في أوراقهم أُصبِحُ لهم كالأتول وكالعُسال، هل تذوقتَ البرتقال يومًا من أرض الصمود، وحفرتَ الأرض لترسمَ عليها أشجار الخلود، فأيامي اقتحمتها الأسود، ولون دمي القاني اختلط بدَمِ الأشاهرِ من الورود، ماعاد الدم يروي عطشي فقد اختلط بالوعود، فالحزن في حروف دمي كمالأثيث، الغدق، النمير، هل رسمت خارطتي على جبين الصنديد الشهيد، قدَّم عُمرهُ، وروحه، وجسده فداءًلأجلي، فهو عند الإله من الخيرين، سأسكب آهات الثمانية وأربعون كمالسديم ، ومن رحل عن الديار بلا معين، وفي حزيران الحزين، في أنينه هينمة الرماج ودِقٌ، وابلٌ، غزير،

أما آن لذلك الخُوات وقت للرحيل، وأن أرسم على شاطئ البحر النصرَ الأكيد، وبريشة الفنان العتيق، أرسُمُ طُرُقي القديمة بالجيل الجديد، متى ستبكي السماء بنصري، وتفرح بالرجوع إلى الأريضة، تسابقَتْ في محوِ حروفِ اسمي كل الخليقة، في أرضِي ضروبٌ من الرجال فحول، صناديد، في أسبارهم آثال، أثلة، وأرتالٌ كدوحةٍ شمَّاء من استبرقٍ على العدو كمالوبيلِ، قلوبُهم مترعة بالسخائم، والضغائن، والمواجد، على الباخع كمالوهاد الهاجرة، في هتافِ شعبي صوت الأزيز، ولحن الرنيم، واستهلال طفل بات في الدنيا شهيد، والعدو في أرضي أمدش كجعجعة الرحى، في بيت العجوز الرحيم، اعتقدوا في أرضي موئل لهم، وباتوا في لغوبهم يلعبون، فالشيوخ في حب الأرض كمالأرماء، والشباب أفانين تروي ظمأ العطاش، والأطفال كمالأريس لايتركون المكان، سأعود يومًا، وتنجلي من المواجد كل الأحزان، ولن يبقى الأقصى جريحًا مهما طال الزمان، ونصلي بالمسجد الأقصى

وكأن شيئا لم يكن، ونروي قصص البطولات للأطفال، ونرسمها في دفتر الذكريات، صبرًا أيها الشعب الأليم، سيأتيك فجر النصر يوما، وتعود لتزرع في أرضي شجر التين والرياحين، وينبت الزيتون من جديد، وتعود الحمامة رمزا للأمان وللسلام.

ـرابية ياسين أبوقمر

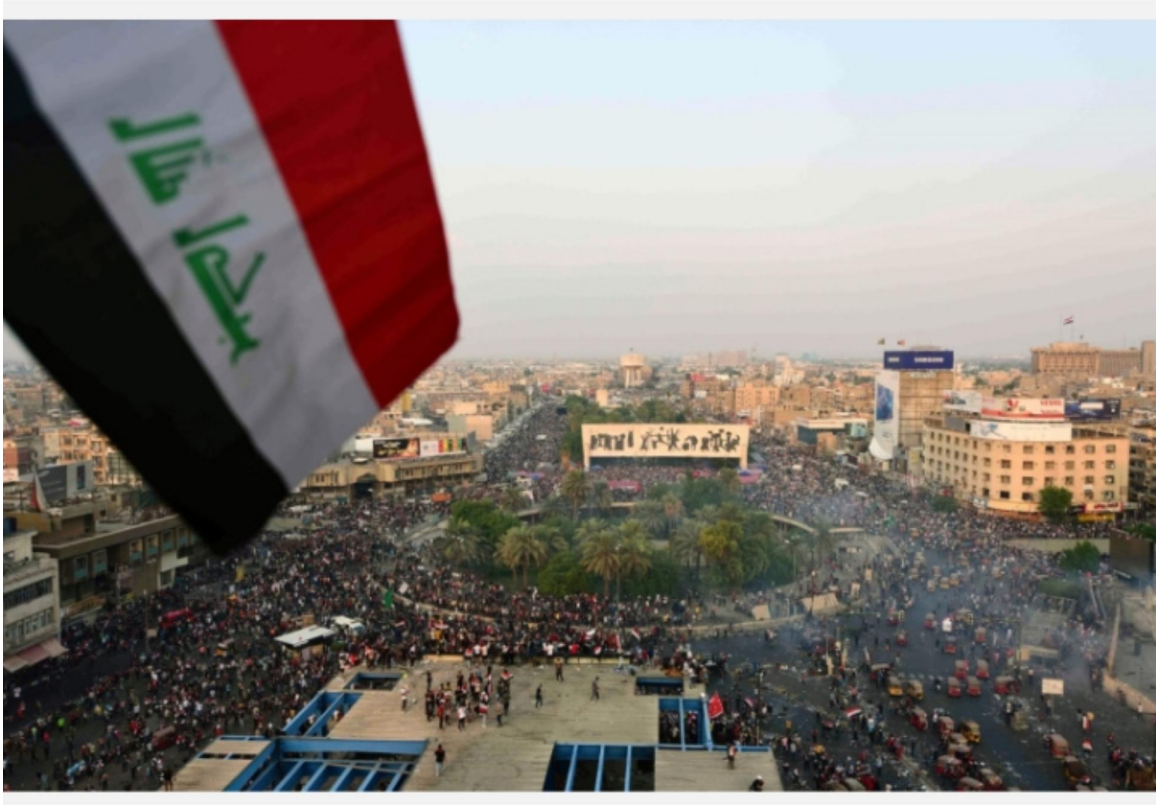

أنا العراق

بُقعة، موطن المعارك، لست كأي أرضٍ أنا جنةُ الرحمن، أنا أبٌ للدنيا إن كانت القاهرة أمَّها، لستُ رافداً لأحد، أنا أرضُ ومجرى الرافدين، طِوال سنين، كانت ابنتي بغداد عاصمةَ الخلافةِ الأقوى، أنا

من مُزِّقَتْ أوراقي ورموها في نهري حتى أصبح مائي أزرق، أغبياء، زرعوا الحبرَ بدمي، ثابتٌ مهما ازدادوا التتر، باقٍ رغم تكالبهم ومهما ضاعفوا الضرر، سُكَّاني الآن تقاسموا الطوائفَ بينهم ليس ذنبهم، هذا ما زرعه سُرَّاقي، أنا العراق، مهما ساهموا في كسري أنا باق، تراني في العزائم أشدُّ النِّطاق، وإن تكالبوا على قصعتي ومهما تكاثرت الأبواق، أنا العراق، كتبتُ على رايتي "الله أكبر" هلمُّوا يا سُرَّاق، هدموا بيوت العباد على من فيها وحجزوا مائي عني ألا هل من ساقي؟

جِبريل، سأُرسِلُ بريداً للرب، قائلاً فيه أنا العراق، أزدادُ تعبًا ووهنًا وانتشر فيَّ النفاق، بحرٌ أنا مستحيلٌ إغراقي، زادوا فوق ملوحةَ مائي مِن نجسهم لإخفاقي، شجرٌ أنا مُتبرِّعٌ بالطيبِ وكانوا خريفاً أسقطوا أوراقي، والقوافي تتبع اسمي إن سألتها أينَ القِبلة ستجيبُكَ إلى حُنجرةِ العراقي، أولئكَ الكفرةُ يارب، جعلوا مِن العراقيِّ منبوذاً في أرضه والغريبُ خنَّاقي، مُكبَّلٌ أنا، أحكموا في جيدي

أطواقي، مزجوا الجهل بالدين يا رب، حاربوا عِبادكَ والإمامُ ليس مِنهم كاذبٌ قد قطَّع الأعناقِ، بعضُ سُكَّاني يمشونَ على أرضي كأنَّهُم ورمٌ سرطاني، يتكاثرونَ ويتكاثرون، الأمرُ أصبحَ مُزعجًا بِالنسبةِ لِباقي الأعضاءِ مِن جسدي، يَسكُنني الضعيفُ ويدعو لي بالسكينةِ فأحتَضِنُه ولا يَسكُنُ لي، فيَّ شبابٌ قُتِلوا بِسببِ مَن ناصرَ ثورةَ كربلاء، ثُمَّ أحرق خيمتهم، يصرخُ صوتُ الثورةِ باقي، والنهاية نهايتي، أنا العراق، ثروة، غير قابل للإنفاق، أنا العراق وهذه قصتي، على وجنة الأرض أنا، بُقعةُ نَمَش، حتى عيوبي كمال، أنا العراق.

_سعد محمد حسين

أُمُّ الشام

- مَن أنتِ؟!
- جُثَّةٌ هامِدة..
تقتاتُ عليها طيورُ السّلام،
وُلِدتُ تحتَ نجمٍ ملعون، بينَ أنقاضِ الحروب،

ينعتونَني بجنّةٍ على الأرض!
جنّة!
أتقصدونَ جنّة الإرهاب، جنّة الفوضى والعذاب،
أو ربما تقصدونَ جحيماً!
تماماً، هذا ما أعنيه، أنا جحيم!

..

هناكَ في ذاكَ الأفقِ البعيد، بين سوداويّة الكون، في مكانٍ مجهول.
لا أعلم عنهُ شيئاً، تبعثَرَت أحشائي، أقصد "أبنائي".
وبينَ تلكَ الأمواج العاتية، تحتَ العواصِف الساحِقة،
ذاكَ الوحشُ المُفتَرس، التَهمَ أحفادي وأودى بِهِم إلى قيعانِ الموت..
فرّو من الموت،
فلاقوا حَتفَهُم.
خلف قُضبانٍ فولاذيّة، صلبة، وقاسية، تمكثُ أزهاري!
ضاعَ ريعانُ شبابِها فراحَ هباءً منثورا!
ربيعي؟!

أين ذهبَ الآن، كُنتُ أزدهي بهِ بينَ أقربائي، أشجاري الشّاهِقة، أنهاري، كانَت حُليَّ الخاصّة أتزينُ بِها، فأزدادُ غرورا.
سمائي لم تَعُد زرقاءَ صافية، بل اكتظَّت بسوادٍ قاتِم، امتلأَت بجروحٍ بليغة، مرّ وقتٌ طويلٌ ولَم أرى طيوري تُحلِّقُ في سمائِي جذلى!

عِندَ نُقطةٍ معيّنة، يتوّقفُ كُل شيء ويتغيّر، ورُبما ينتهي وللأبد..
نادَيتُ بأعلى صوت عساني أَجِدُ سنداً يقيني شَرّ هذا الهلاك، لكن صوتُ الصّواريخِ كان أعلى وأقوى!
أخوتي؟!
طغَت على قلوبِهِم ثرواتُ وملذَّاتُ الحياة، أغوَتهُم أطماعِ الدّنيا..

- من أنتِ مرَّةً أخرى؟!
أنا..

أنا تلكَ اليتيمة التي صرَخَت وناضَلَت وكافَحَت لوَحدِها،
أنا نُقطَةٌ وُضِعَت في نهايةِ إحدى السطور، ليسَ لها قيمة،
أنا الوحيدة، الهزيلة والمكسورة، سِرتِ وحيدةً في طريقٍ مجهولة، أتكبَّد عناءَ التّحمّلِ لوحدي..
أنا أرضٌ عطشى، صحراءٌ قاحِلة، غيمة مُكتَرِبة نجمةٌ في مجرّةٍ تخلّى عنها قمَرُها..

أنا التي لا حيلةَ لها ولا قوّة..
أنا سوريا، أُمِّ الشّآم.

ـسيدرا عجاج

خربةُ الغزالة

قريةٌ جميلةٌ،يعمها اللّون الأخضر ويملؤُها الحب والهدوء وقليلٌ من الاضطراب لعدَّةِ أسباب، ويسكنها البسطاء.

أجمعُهُم بسطاء إلا القليل القليل منهم من يلبس قلبه الشح والحسد في الخفاء، أطفالها يلعبون يومياً ويجتهدون ويخرجون كل ما لديهم من طاقة بالألعاب الجميلة.
أمّا عن رجالها فهم رجالٌ بكل ماتعنيه كلمةُ رجال من معنى، جُلَّهُم يأكلُ لقمةَ عيشه من دمعِ قلبِه، يخرجون من البيت صباحًا وهم مفعومون بالطاقةِ والأمل، يعملون طوال النهار حتى يعودون ليلاً وقد غلبَ عليهم النعاس والتعب والهزل، وما إذ يرتمون بين أحضان بيوتهم وزوجاتهم منهم من ينام في جُنانِ أُمِه، ومنهم من ينام بغرام زوجته ومنهم من ينام وهو يحاول أن يحظى بلحظةٍ جميلةٍ بين الغيوم لكي يرى طيفَ محبوبته حول عينيه يَحوم ويغطُ بنومٍ عميق، ويستيقظُ بعد حلمِ لامَس قلبه أثناء النوم وينظرُ عاليًا مستنجدًا بالله أن تكون أحلامه قريباً واقعاً، يدوم ويبدأ بتجهيز نفسه للعمل من جديد هذا ماكان حال رجال هذه القرية.

أما نسائها فهنَّ يجتهدنَّ بتربيةِ أبنائهنَّ على القوة والفخر وعدم السماح لأحدٍ بتعريضهم للذُّلِ،يعملن بالمنزل طوال النّهار وسحابةَ الليل ويساعدنَّ أزواجهنّ بالتخفيف من تعبهم والتهدِئة من روعهم وأخذ الكم الكبير من حزنهم لينعمونَ بنومٍ هادئ عميق.

كانت الحياةُ جميلة جدًا في هذه القرية، إنها حياة رائعة ومليئةٌ بالسعادة، لا أريد أن أبالغ وأقول لكم بأنها حياةٌ مثالية لكنها مليئة بالبسطاء والأنقياء إلا القليل الشاذّ منهم، كانت القرية مليئة بالأمان والاطمئنان حتى جائها مجموعةٌ من الأشرارِ فصنعوا ثُغرَةً كبيرةً في القرية لا أعلم ماذا أسميهم! أهم مجموعةُ أشرار؟ أم هم كما يدّعونَ{نصارٌ للأحرار}، لا أعلم بماذا أنبُزَهُم من ألقاب!

دمروا القرية، شَوَّهوا كلَّ جميل فيها، حرقوا الأشجار، دمروا البيوت وحرقوا قلوبَ أصحابها، قتلوا الأطفال، أبلغوا قهراً بالرجال، أوسعوا ظلماً بالنساء.

كانت هذه الحرب كأنها مسرحية مؤلفها كاتب لايعرف سوا الدّم المنزوف، وأبطالها أشخاصٌ حوارهم الصّمت وخوفٌ على قلوبهم غيرُ مألوف.

أصبحت القريةُ لا ترى سوا، الغبارُ المنتشرة أثر الضربات القوية من المدافع الجويّة، وصرخات الأطفال من الأصوات والخوف الذي عمّ أفئِدتهم، والدّم من الشهداء ذو الأرواح الطاهرة والبهية لانعرف من هوَ العدوّ فهيَّ مسرحيّة وغالباً كُتابها مخفية.
انتهت المسرحيّة، مات الجميع وأُسرَ الكثيرون الذين مازلنا لا نعرف ماحلَّ بهم واغتصبت النساء، وتشردت الكثير من العائلات فقد أُخرجوا من ديارهم كالّشجرة المنزوعةِ من جذورها، خرجنّ النساء تاركات ورائهن بيوت هُدمت،رحلوا الاطفال تاركين أحلام بنوها في مخيلتهم، رحلوا بقلوبٍ مكسورة وأجسامٍ مهزولة وعقولٍ بما حدث

مذهوله،خرجوا إلى عالم ظنّوا بأنه آمن ولكن وجدوا العكس.
أصبحت القريةُ فارغة من البشر، أصبحت خربَةٌ كما نُبِزَت،رحل الجميع وأصبحت الخربَة مُخَرَّبة ولكنها مسكونة نعم يا سادة إنها مسكونة، ولكن ليست مسكونةٌ بالبشر إنما سكنها الجّن وتعّمرتها الأشباح وبقيت الأشباح مدّةً طويلةً.
حتى عاد الأمل من جديد وعاد الجيل المُعَمّر ليبنيَّ القرية من جديد ويعيد إليها الحياة.
ها هيَ العائلاتُ تأتي من بعيد متَلهفة لرؤية القرية،ها هم الأطفال كَبروا وجاءوا لتلوين أحلامهم و رسم أحلام أخرى وأخرى ،فأحلام الإنسان لاتنتهي فهي كالطاقة المتجددة.
خربةُ الغزالة،يا جميلة العينين.
ياغزالة حدتها الفرحةُ من الجانبين.
سآتي إليكِ وأنا أصطحب معي عشيقتي وعائلتي، وأبنيَ بيتي من جديد وبكل طاقة وعزمٍ من حديد.
ستصبحين المعمّرة ياخربتيَّ الجميلة.

سيغسَل دَم أبنائكِ بمطرٍ من السماء البعيد.
ستشفى كل جروحكِ عند وصول سكانكِ.
ستبعثر مياه ينابيعكِ ليلعب بها الأطفال.
سترممينَ بالكامل فهذا هو الوعيد الشديد من ربِّ العبيد.
أُحبكِ ياخربتيَّ الجميلة سآتي إليكي ياعزيزتي سآتي ولو بعد حين.

_تقى عبد الرحمن ربابعة

ملجأي سوريا

كُنت أعيش في حي ذا ندبات صغيرة.
بيت خشبي، في داخله ستٌ غُرف ، ومِن الخارج
يزينهُ زقزقة العصافير وشجرةٌ النرجس الممتدة
حول جدرانهِ.

كُنا نعيش حياة مليئة في البساطة تغمرها السعادة، إلى ذلكَ اليوم الذي حتى وقتُنا هذا نُعاني منهُ .
أستيقظتُ على صرخات أمي وهي تهرول نحو غرفتي، ومِن ثُم اخذت شهيق مُصاحب صراخٍ مُلهث ، قآئلةً : أنهض،قاطعها صوت القنبلة التي التهمت نصف البيت ، فهرولنا مسرعين إلى الخارج، كان أبي يحمِل أخي الصغير رغم الجروح المفتعِلة بجسدهِ ، فررنا مِن البيت الذي ترعرعنا بداخلهِ ، فلكُل حجرة من هذا القصر الصغير لنا ذكرى محفورة بوسط قلوبنا ، ضحكاتنا في منتصف الليل ،فكيف للحظة لا يوجد سابق أنذار لها أن تأخذهُ منا .
كلنا مهددين بلقتل في كُل ثانية نبتعد بها عن قصري الصغير ، حتى وصلنا إلى خارج حدود سوريا ، لا نعلم كيفَ نجونا ، فأول ما ردّدناه معاً جملة :
"الحمد لله ، قدر الله وما شاء فعل "

جميعنا ينزف دماً من الداخل والخارج لكن مؤمنين بالله ، نهلع من صوت القنابل التي تأتينا كُل صباح ، اصبحتْ البلد " مجزرة قومية ".
لا ليلنا ليل ولا نهارنا نهار.
دويٌ وخرابٌ موتٌ وفشل.
احلامي منثوره ومقيده، لا أستطيع أن أكمل هنا الوضع الأقتصادي تدهور تدريجياً من عام 1963 حتى الوضع السياحي في عام 2011، لم نعد نرى السياح في بلادي أيقنتٌ أننا نفشل في وقتها أننا نحارب الفراغ.
لم أعد أحلم فقد ألتحقتٌ إلى الجيش السوري لم يكن لي وقت للتفاهات ولا الهراء، أجد بعملي حتى لم يتسنى لي أن أتناول رغيف خبزٍ مطلي بالجبنه.
كُل شيء يتساقطٌ مني.
عمري، أحلامي، خصلاةٌ شعري، طموحاتي.
فلم يتبق لي أبدا مفر من هذا السجن.
استيقظ مبكراً لآداء عملي مرشوقٌ على وجهي الماء البارد أنهٌ تعذيب وليس تهذيب!.

وأعود متأخره لأسقط مرمياً على فراشي.
آسفٌ يا بلادي.
لم أكمل الثلاثون لأموت برصاصةٍ انتداب.
لم احتمل فقد اراحتني هذهِ الرصاصة.
من جحيم الدنيا.
ونار المشقة.
رسالة وفاة منتحر.
2012-7-15

_دانا جلال الدبابية

لِيبْيا

أنا هِي تِلك الدّولة العَربية الّتي كانْت تُعاني مِن مُشكِلات عَديدة و إلى الآن ما زلتُ أُعاني الكَثير مِنها.

أَقعُ في شَمال إِفريقيا و يَحدّني مِن الشَّمال البَّحر المْتوسط و مِن الشّرق يَحدّني مِصر و السُّودان و مِن الجَنوب النِّجير.
أُعد رابع أَكبر دولةْ من حيْث المَساحة في إِفريْقيا و أَحتل الرقم (17) كَأكبر بُلدان العالمِ مَساحة.
عاصِمتي هي طَرابلس و عُملتي هِي الدينْار اللّيبي و يَبلغ عَدد سُكاني 6،777 مِليون نِسمة لعام (2019).
نِظام الحُكم : نِظام بْرلماني [مرحلة انتقالية]
و يَترأسُني مُحمد مُنيف، و رَئيس الوِزراء هو عبْد الحْميد الديبّة.
تَأسست بَعد استقلالي في عام 24/ديسْمبر /1951 و كانتْ عاصِمتي مَدينتّي طَرابلس و بَنغازي حتْى عام 1963 ثّم البيّضاء من 1963 إلى 1969.
في البِداية كَان اسْمي (الممْلكة الليبْية المُتَحِدة) حتى 26/ابريل /1963 . عُدل إلى [الممْلكة الليبْية] و ذلك بِسبْب إلْغاء النظّام الإتْحادي الذي كَان يَجمع الوِلايات الليبْية الثَّلاث طَرابلُس، بِرقة و فَزان.

أما عَن سِياسْتي فَ كَان هُناك عَوامل مُتَجّذِرة في تاريخْي أَثّرت عَلى التَّطور السِّياسي حَيث عَكسَ ذَلك التَّوجهات السِّياسية المْختلفة للإِقليم و غُموض النِّظام المَلكي الليبْي.

مِن هَذه العَوامل :

1) الإنتِخابات العَامة الأولى التي أُجريْت في 19/فبراير /1952 حيثْ أُلغيت الأحزابْ السِّياسية و هُزم المُؤتمر الوَطني الذي كان ضِد تشّكيل حُكومة فِيدراليْة في جَميع أنْحاء البِلاد.

2) عَدم وُجود وَريث مُباشر العَرض، و لِتصحيْح هذا الوضّع فَقد عُيّن إِدريس 1953 أَخاه ذو السّتين عامًا لِخلافَته ثُمّ و بَعد وَفاة وليّ العَهد عُين المَلك ابْن أَخيه الأميْر حَسن الرِضا خلفًا له.

واجْهت صُعوبات اقتْصادية و عجزًا في المُوازنة، الأمْر الذي دَفع ممْلكتي الإِعتماد عَلى المُساعدات الخَارجيّة و لم يَكن للِمملكة أيّة مَوارد طَبيعية قَبل

اكتِشاف النِفط كما أنني افّتقرت للعُمالة حيْث بلغتْ نِسبة الذُّكور 72٪ و نِسبة الإنَّاث 95٪.
و لكنْ بِالرُغم مِن هذه التَّحديات فَقد كُنت أَعُول على القِّطاع الزِّراعي حَيثُ كَان هُناك ضَّخ عَلى الإسّتثمارات لِزيادة الحَاصِّلات الزِّراعية و تَوسيع الرُقعة الزِّراعية.

تَغيرتْ هَذه الأَوضْاع فَجأة تغيرًا كبيرًا في يونيو 1959 عِندما اكْتشف مُنقبوا شَرِكة إسُو {سميت لاحقا اكسون} مَواقع لِحقول نِّفط رئيْسية في [الزلطن بيرقة] ثم تَوالتْ الإكتِشافات و بَدأ أصحابُ الإمتِياز بِتسْريع التَنمية الاقْتصادية و الْذي عاد 50٪ من الأربَاح للحُكومة الليبْية على شَكل ضَرائب.
و أدى اكْتِشاف النّفط إلى تَحويلِي مِن بَلد فَقير ذو كَثافة سُكانية مُنخفضة إلى بَلد غنّي و مُسّتقل و بِإمْكانيات واسِعة النّطاق للتَنمية.

و وُضِع قَانون <النّفط الليبْي> سَنة 1955 و عُدل في 1961 ثُّمَ في 1965، و ذلك التَعديل كَان لِزيادة حُصّة الحُكومة الليْبية مِن عَائِدات النّفط.
تِلك هيَ انا ، مَخزنُ النّفط!.

ـميس عرفات أبو شرار

مُعذِبَتي

آهٍ يا عمّان
اهٍ يا حُلوتي
وَيحَكي يَا مُعذِبتي
دَعيني أَعود لِصباي وَشِقائي، بَيّن زُقاقِكِ أَجول

طَرَقتُ بابُكِ مناجياً إيّاكِ، باتَت ملامِحي فَاضحة
تلوذُ بِالشَّوقِ ولا يُوجد مَن يُداريها سواكِ
دَثِريني بِحُضنك وَاعتِقي قَلبي الهائِم
سيري بداخلي كَالدَّمِ بِالعُروق
دَعيني أَرتَشِفُ الصَّبابة وَالهَوى منكِ
دَعيني أَتساقَطُ بِكِ وَأنا مُطمَئِن أَنكِ سَوف تَلتَقِطيني
انفِضي غِباري وَرَتِبيني
فَأنا صَبيكِ المُشاكِس الشَّقي
جَلبَتني تَداعِياتُ الشَّوقِ
لأُمسِيات الأَخلة والأَحِبة
حِينَما كُنا نَجتَمِع بكِ
نَرتَشِفُ قَهوَتُنا
مُتَسكِعين بِشوارعكِ
مُستلذين النَّظر لمَفاتنكِ
هائِمين مُناظِرين بُزوغ نُجومَك ليلاً
مُستَلقيين عَلى مَتنِ مُدرجكِ
نَتشاطَرُ الضَّحكات وَالحديث
مُتأَمِلين ضَجيجَ وُجومكِ

وَأستَرِقُ النَّظر لحُسنكِ مُتَلَعثماً
فَتتندَحِرُ أَبجَدِيتي أَمَام عُذوبتكِ
دَعيني أَرسو عَلى مَتنكِ واحتَضِنيني
وَامسَحي عَلى جَبيني بِقُبلاتِكِ
وَارصِعي خَدي بِثَغرٍ مِن نُجومكِ
دَعي قَلمي يُغمَّس بِلِيلِكِ المُكفَهِر عَلهُ يُبَعزِقُ الحُروف
مِن بَوحِ رُوحي دَعكِ مِني وَمِن تَأمُلاتي فَأنا عَليكِ هائِم
سلامٌ عليكِ وعلى دروبكِ.

ـنانسي رضوان

أُم الدنيا

عندما تتحدثُ عن الأمِ عليكَ أن تتأهبَ، وتأخذُ نفسًا طويلًا؛ لأنَّ الكلام عنها لا يُمل، فما بالكَ إن كانت أمّ الدنيا؟

سيجركُ جمالها، وتسحركُ عفويتها، وتطفو في خفتها، ستعشقُ شعبها، وتطربُ بألحانها.

أمُّ الدنيا تحتضنها عباراتٌ جميلة، وقلوبٌ أجمل:

"يا مصر أنتِ كوكبة العصر، وكتيبة النصر وإيوان القصر.
أنتِ أم الحضارة، ورائدة المهارة، ومنطلق الجدارة".

هي أرضُ النيل، وذاتِ النسيمِ العليل، وحاضنةُ مستقبل الجيل.

في مصر نبغَ الشعر، وسالت جمالياتُ السحر، فعندما يدخل أحدهم إليها لا يستطيع الخروج.

أصبحتُ أتحدثُ باللهجة المصرية أكثر من لهجتي الأصلية، فأقول: " باشا، يجدعان".

وأرددُ أغاني أم كلثوم في منتصفِ الصباح حاملةً بيدي كتبًا عريقة لعمالقةِ الأدب.

"مصر هي أرضُ الأصالة، والعراقة، تُعدُّ مصر من المناطق السياحية الأكثر جذبًا للسياح، فهي تجمعُ بينَ الحضارة، والعراقة".

مصر مكرّمة، ومعززة، مكانتها أعظمُ ممّا نتخيل، في بؤرتها تسكنُ أصالةَ العرب.

اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ (٦١ البقرة)

وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩ يوسف)

هذهِ الآيات الكريمة أعظم دليلٍ على أهميةِ، ومكانةِ مصر، فعندما تُذكرُ كلمةٌ في القرآن الكريم؛ في كتابِ الله المبين، فأعلم أنَّ لها أثرٌ عظيم، وأنَّ أتتْ

لحكمةٍ معينةٍ، وهكذا هي مصر، فهي بلدُ الحكمةِ، والأصالة، ولا عجبَ في ذلكَ، فهي أم الدنيا، والأمُ تحتضنُ أبناءها في حضنها الدافئ، وهذا ما ستجدهُ دائمًا في مصر، سيلفتكَ تنوعُ الجنسياتِ في كلِّ محافظة، وسرعان ما ستنصهرُ اللهجاتِ متلاحمةً مع بعضها البعض حتى تشكلَ نسيجًا مميزًا لا يُنسى.

هناكَ الكثير من العباراتِ التي تبوحُ عن مدى الحبِّ العظيم المكنونِ لهذا الوطن العريقِ، والَّتي سبقَ وأن ذكرتُ بعضًا منها:

"جرت دموع على أعتاب داركم يا مصر كل الهوى فى نيلك الجاري.

عالمٌ من الجنود، والبنود، والوفود دنيا القادة أهل السيادة، والإفادة، والإجادة، والريادة.

صباحُ الخير يا أرضَ الكنانة، يا ناصرةَ الدِّيانة، يا حاملة التَّاريخِ بأمانة يا حافظةَ عهدَ الإسلام في صيانةِ يا راعية الجمال فى رزانة.

إنَّ مصرَ بالنسبة للعربِ هي القلبُ، وإذا توقفَ القلبُ، فلن تكتبَ للعربِ الحياة.

مصر يا أمة، يا سفينة مهما كانَ البحرُ عاتي
فلاحينك، ملاحينك يزعقوا للريح تواتي".

قالَ الشاعرُ "أحمد شوقي" في حبِّ مصر قصائدًا عدَّة كان منها:
"بني مصرٍ مكانكموُ تهيَّا
فَهَيَّا مَهدُوا للمُلكِ هيَّا
خذوا شمسَ له حليَّا
أَلم تَكُ تاجَ أَوّلِكم مَلِيًّا"؟!

مصر هي بلدي الثاني، وبحبها أعلن أنّي أكبرُ أناني.

_خلود عبد الصمد أحمد

عيشٌ بِنكهةِ الرُفات

فَلتَكُن حِكايتي ألمًا تتفوهُ بهِ الجمادات، بينما كُلُّ ذي لِسانٍ فَصيحٍ تَتلعثَمُ حُروفُهُ وتتخَبَطُ في جوفِهِ الكلِمات، عاجِزةً عن تَصويرِ هَولِ المُصاب، وكُلُّ ذا قلبٍ رَحيمٍ تَخَثَّرتْ في زواياهُ العْبراتْ، وذو العَقلِ

اللبيبِ حينَ تَفرُ مِنهُ شتَّىٰ مفاهيم الإتزان حالَما تتدارَكُ المسامِعُ ما يَحِلُّ بي من أهوال!
أنا "بورما" أخُطُّ ما لم تَستطع الصُحفُ نقلهُ عن المُسلمينَ بداخلي، أروي بؤسًا يَعتصرُ كُلَّ قلبٍ حي

.

قُل لي بِربِّ السماءِ بأيّ شرعٍ سماويٍّ يحِقُّ لِبشرٍ سلبَ ما أودعهُ اللّٰه في اجسادِ خَلقِه، بأيّ دستورٍ من شرقِ العالمِ حتىٰ غربه سُطِّرتْ بينَ ثناياهُ بندًا ينُصُّ على إلزاميةِ التنكيل بالطرفِ الأضعف! أيُّ منطِقٍ ذاكَ الذي يستصيغُ إراقةَ الدماء، وتطربُ مسامِعهُ لصرخاتِ و عويل! من ذا الذي يَحمِلُ في صدرِه خافِقًا يَروقُه إضطهادُ أقليَّة هشّة ! وربُّ الكعبةِ ما هُم ببشر، تتوارىٰ قذارةُ نفوسهم خَلفَ أقنِعةٍ واهية، تُغلِّفها البراءة من كُلِّ جانب.

ما يَبرح حتىٰ يَنساق ضِعاف النفوس خلفَ تلكَ التُّرَّهات، لا عقلٌ مُستَنيرٌ يسترشِدُ بالحقِّ طريقًا، ولا بَصيرة تُضيءُ اسوِداد ظُنونِهم، تأخُذهم العِزّة بالإثم ويعثونَ في الأرضِ إجحافا، تتلاعَبُ أسيادُهم بالدساتير، وتُحاكُ المَكائِدُ بأبشع الصور وأقذرها، وتُنفّذُ الجرائم خِلسةً؛ مُلقينَ أصابعَ الإتهامِ نَحو المُسلمين، تُلاصِقُهم عِبارة "المُسلِمون إرهابيون!".

دعني أخطِفُ نظرَكْ نحو أزقّةٍ تَلطّختْ بِحُمرَة دِمائهم، وبيوت تآكلت جُدرانُها كَدرًا، دَع جُلودَهم تحكي لكَ عن أهوالِهم، وقد تصدَّعت لُحومهم من لهيب النيران، وهم علىٰ قيد الحياة! اوتدري لوعةَ أن ترى أربعة من فلذاتِ كبدك تلتَهِمهم ألسِنة النيران وتسمع صوت نحيبهم وتتعالى أصوات عويلهم، مُكبَّلينَ داخل زنازن، لا مجال منها للنجاة حتمًا، تكادُ قُضبانُها تنطِق قهَرًا وكأنما توَدُّ تقبيلَ دِماؤهم أسَفا، وكأنَّ للّهيبِ قلبًا رحيمًا فينوحُ بؤسًا

ويأكُلُ نفسهُ ندمًا، جماداتٌ شعرتْ، وقلوبُ البشر توارت، وغُضَّت الأبصارُ وكأنما أرواحٌ لم تُزهَق !.

دعني أُذيقُك من كأسِ الألم رشفةً ومِن شتاتِ التَشذرُمِ صورةً، عَلَّها توقِظُ قلبًا ميتًا في الجِوار ، كأُمٌّ تستودِعُ وِلدانها عِند اللّٰه في كُلِّ حين، لا تدري لعَلَّ الفراق سيحِلُّ ضيفًا ثقيلًا علىٰ مُهجَتها، لا تدري عساها تُفجَعُ بِجثمانِ أحدهم أو أن تُفجَعَ بِرُفاتِ حريقِ جسده، فلا جُثَّة هامِدةٌ تُعانِقَها ولاروحٌ بالاتراحِ تُعزيها ، أضحتْ جُثّةُ فقيدها فُتاتًا تناثرَ وإمتزجَ بِثرىٰ الوطن، وفي وتينها آلافُ النُدوبِ والوَجدُ مِن حُرقتِهِ يكادُ يذوب، تُرثي فقيدَها بدموعٍ أحرَّ مِن الجَمر، وتُنبِتُ عْبرتُها زهرةً تَحمِلُ بين بَتلاتِها قِصصًا تُروىٰ للعابرين.

إنْ رَغِبتْ دِرايةً فسأل السِياطَ كم تَجبّرتْ، و إسأل خناجِرهم كم مِن حَناجِرٍ إختُرِقتْ، إسأل بُندُقياتهم كم مِن رؤوسٍ إنبَجستْ ، وإسأل نِصالَهم

كم مِن رقابٍ بُتِرتْ، فإن ضقتَ ذرعًا بِما أحطّتَ بِه عِلما، فوَاللّٰه ما هذا إلا خُبرٌ زهيد!

تنهَمِرُ دماؤهم كالوابِلِ؛ فتُخضِّبُ سُمرَةَ أبدانِهم، وهُم مُصلَّبونَ، تتمَزَّقُ جُلودُهم، فتتَفسّخُ عِظامُهم، وتُدمىٰ اجسادُهم، بِلا أيّ رحمة، بلا أيِّ مأكلٍ أو مَشرب! عساكَ تَجهَلُ مَصيرَ غيرهم، مصيرَ أولئكَ الذين يُفنَونَ وهُم أحياء، حيثُ يستنشِقون تُرابًا عِوضًا عن الهواء، ديجورٌ قاتِم أشدُّ ذُعرًا من غياهبِ الجُّب، تتعالىٰ أصواتُ نحيبهم، وعويلهم زلْزَل مشارق الأرضِ ومغارِبها.

دَع دُموعَ ذاكَ اللطيم تتفوَّه، طِفلُ يُناجي جُثَّة أُمِهِ يخال أن الوَسن تدارك مُقلتيها، وآ أُماهُ أفيقي، وآ أُماهُ أجيبي، يُربِتُ على كَتِفها ويُقبِّلُ جبينها لِتصحو، يزدادُ نَشيجُهُ حُرقةً كُلَّما طال صمتُها، خارت قِواهُ من البكاء، لكن ما من مُجيب، يُلقي بِنفسه بِحجرِها ويَغفو وقد كَلَّ مَتنُه ، أوتدري يا صغيري أن أُمَك

وافتها المَنية وأباكَ في الجِوار مُصلَّبُ، بِتَّ وَحيدًا تلتَحِف الأرضَ فِراشًا والسماءَ أضحت لِحافًا !
وكيف لكَ أن تدري وأنتَ أصغَرُ من ان تتحمَّل هذه الفاجِعة!

أرامِلٌ وثَكالىٰ وأيتامٌ ،ضِف بؤسًا عليها يُسمى :الجوعَ، والضمأ، والفقرَ، والتَشرُدَ، والعُري، لا أرضٌ تحميهم ولابيتٌ يؤويهم، يُهجّرونَ قسرًا بِلا أدنىٰ ذنبٍ مِنهم! حُفاةً تكادُ تأكُل الزُّقاقُ قِطَعًا من أقدامهم، ثيابُهم الرّثة لا تكادُ تُغطيهم - هذا إن وجِد ثيابٌ أساسًا- تتشقَّقُ شِفاهُهم وتنزِفُ دمًا من شِدة الضمأ، وتتضَوَّرُ أمعاؤهم جوعًا ولا تُلفي للطعامِ حتّىٰ ريحَهُ، أضحت أجسادهم الجِلدَ يُغطّي العظم، لا وجودَ للّحمِ بينهما! بروزُ عِظامِهم كمومياواتٍ فرّت مِن توابيتها، لا تكادُ تُميّزُ الحيَّ من الميت!

أجحَفت ظروفُ الدّهرِ بِهم، وباتَتْ شَتَّىٰ مآسيهم تُفتِّتُ الوتين، تُربِكُ دُموعَ مُقلةٍ ضَريرَةٍ، فما ظنُّكَ

بالبصيرة! أُناجي ضمائركُم أيُها الأنام، ألآ رِفقًا بِحاملي تِلك الأسقام، فَوَربِّ العِزَةِ ما الحَقُّ والنُصرَةُ إلا لدينِ الإسلام (وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا) [النساء: 89].

ـحنين حرز الله

حصادُنا الحربِ

عصفورٌ فقد عُشهِ
مُحبٍ هجرَ حبيبهِ
وطفلٍ بُترت قدمهِ
وتوقف نبض فوائدهِ
ومنّا من تحلى الشّاطئ بدمائهِ

وتركت تلكَ الحنونةِ فناجين قهوتها المرصعة بصورِ مدائِن الحب، وبقيَ عِبق الموت يتدفق أمام فؤادي، ومنّا من توفى حبيبهِ،ومنّا من تشرد بِلا مأوى ،ومنّا من ترك قلمهِ ومدرستهِ ورفاق دربه تتجمعٌ مشاعري الجياشةُ امام كلمة "فلسطين"
أرى في كل حرفٍ بها حزن بليغ،أرى أمي ،أرى طِفلي،أرى لوحة احلامي التّي رُسمت باللون الأسود ،ارى قلبي ،وأرى حبيبي الطّاغي،أرى كل حرف سيُخلدهُ التّاريخ عن فلسطين، بماذا يبدأ الكاتب يكتب؟أيكتب عن ألم أمِه أو فقدانِه لحبيبهِ؟إلى أين وإلى متى سأبقى هكذا ؟أمي تبكي كل يوم على ابنائها ،تبكي كل يوم حينما تُصبح على صوتِ المدافع و المتفجرات،تبكي حين تسمع بشبابها قد أُسِرو ،وتتحسر على المساجد والكنائس ،وتحرق من اجل اطفال بلا منازل .
ليسجّل التاريخ أن أمي هي أعظم الأمهات،وأبنائها همُ من سيرفعون الرّايات،ليشهد التّاريخ بأن نيراننا ستثور يوماً ،والنورُ هو الشعاع الذي سيسطع يوماً،

هذا اليوم يا أمي سيأتي بكل قوه ،سيأتي بعزم وإيمان ،سيأتي بعد القتل والحرمان،بعد الإشتياق إليكِ والهجران.
فأنا يا أمي أُحبُّ التباهي والعودةُ إليكِ والتباهي بأنني بأرضكِ لن تضاهي أحد ،اغفري لي حينما نسيت انكِ لستِ بأمي فقط انما أنتِ سيدةُ الارض ،سيدة الوجود ،سيدة الحب يا من زرعت الحب وكان حصادنا الحربُ،اعدك أن تنتهي هذه المعاناة ونتحرر يا أمي ويا أم الشهداء ،عظم الله اجركِ بما

فقدتي وشكر الله سعينا بالحب إليكِ .

ـزينب شريف اللحام

رمز السعودية

"ليست كأي بلد ، عندما نتحدث عن احتضان الأوطان العربية ومد يد العون لها فنحن نتحدث عن بلد مختلفة بطريقتها، بأسلوبها وتعاملها ، بلد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية أكبر

دولة في شبه الجزيرة العربية، يحدها من الشرق الخليج العربي ومن الغرب البحر الأحمر ويبلغ تعداد المملكة 29.28 مليون نسمة وعاصمتها الرياض، و تلك المنطقة الجغرافية التي تقع جنوب غرب قارة آسيا التي تولى حكمها 7 من حكام السعودية، وكل حاكم أخذ نصيبه من الحكم والدعوة ومد يد العون للدول العربية، فـ نستذكر ما فعله الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمة الله ، عندما قام بإعلان حظر نفطي لدفع الدول الغربية لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، ونعيش الحاضر الآن بما يفعله الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده محمد بن سلمان في أمور دولتهم ، ولا يقتصر مزايا تعامل حكامها مع الدول العربية والاسلامية فقط بل تعاملها أيضًا مع شعبها وصلة الترابط القوية بينهم، فـ بناء على دراسة مسحية شملت 28 دولة أشار التقرير أن الشعب السعودي هو أكثر الشعوب ثقة في حكامها ، تعيش السعودية قفزه عالمية ومشوار لـ تحقيق رؤية

2030 وهي رؤية وخطة ما بعد النفط ومن أبرز أهداف الرؤية هي زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن".

_أماني ناجي نصار

أنا لِبنان، أرضُ المْجد وَالصُّمود

تَاريْخي يدُّل عَلى العَراقة ، و مَعالِمي تدُّل عَلى القَداسة، أَقعُ في الشّرقِ الأَوسَط (القْارة الآسْيوية) وَ تَحُدني سُوريا مِن الشَّمال وَ الشَّرق، فِلسْطين المُحتلة

مِن الجَنوب، وَ أُطل مِن جِهةِ الغَرب عَلى البْحر الأَبيْض المُتوسط.
و أنا في مُنتَصف الطُرقاتِ التِجاريةَ بيْن (آسيا / أوروبا /أفريقيا) مما جَعلتْ مِني مَرتعًا لِثقافاتْ عَديدة وَ أكسْبتني أهمية تَاريخية عَريقة.
عاصِمتي هيْ بيْروت الحَبيبة و يَبلغ عَدد سُكاني 6،856 مليون (لِعام 2019).
و عُملتي المَاليْة هِي الليرة اللبنانيةَ و يترأسْني حاليًا مِيشال عَون.
و نِظام الحُكم هو نِظام جُمهوري دِيموقراطي تَوافقي طَائفي أي أنه (جُمهورية بَرلمانية).
أما عن العَّلم فإنه يَتكون مِن قِطعتان مِنَ القُماش باللون الأحَمر الذي يَرمز - لِدماء الشُهداء الْتي أُريقت في ثُورة تشرين الثاني /1943-
و بوسطهِما قطعةَ قُماش بيْضاء، و يَرمز إلى - بَياض الثّلج الذي يَتراكم على جِبال لِبنان و دَليل عَلى الصَّفاء و السَّلام -

أما شَّجرةِ الأَرزْ التِي اسْتمدتْ مِن جَبل لِبنان فَهِي تَرمز إلى الخُلودِ و العَراقةِ و الصُمودِ.
و تمْ إِعلان اسْتقلالي عَن فَرنسَا في 22/نُوفمبر /1943
و تمْ الإِعتِراف بي، في عام 1944 و انسْحبت القُوات الفَرنسيْة منْي في 1946.
{تَّميز تَاريخي مُنذ الإسْتقلال بِتقْلبات سِياسيِة مُتكررة و فتْرات من الإسْتقرار وَ التَزعْزع المُتوالية}.
فَ في <حرب 1948، ضِد القْوات الإسرائيلية > أدت هَذه الحَرب الى مِيلاد الإحتلال الإسرائيلي و تَهجير الفِلسْطينيْن الذيْن نُزحوا إلى مُخيمات اللاجْئين في جَميع مَناطقي، و إنتهى القِّتال في 7/يناير /1949، و تمْ التَوقيع على اتِفاقيات و هُدنة بْين الدُول العَربية و إسرَائيل في 24/ فبراير و 20/يوليو عام 1949.
أما عن أَزمتي في عام 1958 :

نَشأت أزمةَ داخليةَ بيْن فريقيْن أَحَدهما مُؤيد لِحلف بَغداد و مُعارض لِلوحدةَ المْصريةَ السوريةَ، و الآخر فَريق مُعارضة المَوالي للِوحدة. [و كَان نَتيجة البُعد الدُّولي المُرتبط مُباشرة بِخلاف إقْليمي و هَو "صِراع بيْن الولايات المُتحدة و الإتحاد السُّوفييتي"].

و هُناك الْكثير مِن الحُروب و الأزمات الْتي مَررت بِها و الْتي كَانت تَحدي لِصُمودي مِنها " حرب 1967 و أزمةْ 1969 (إتفاقية القاهرة) و حرب 19730 (إتفاقية كَامب دايْفيد) و حَرب السَّنتين 1975 _1977 م، و اجّتياح إِسرائيل للبنان 1982.

أَعيش أزمةَ سياسيةَ اقتصاديةَ حادةَ منذُ أُكتوبر / تشرين الأول 2019 و باتتْ تُهدد وجودي وِفق تَصْريحات المْعنييْن اللبنْانيين، و دون وجُود أي رؤيةَ واضحةَ للحلْ أو إِيقاف مَسار التَدهور عَلى الأقل !!

و يَتبادل المْسؤولْيْن اللبنْاييون الإِتهامَات حَول مْن يَتحمل المّسؤولية أو مْن يُعرقل مَسار الخُروج مِنها.
حيثْ قَام رئْيس الجُّمهورية مِيشال عْون و الرئْيس السَّابق سَعد الحرْيري {المُكلف بِتشْكيل الحْكومة}، بِتبادل الإِتهامَات حَول مَن الذيْ يُعرقل تَشْكيل الحُكومة و بِالتالي لا يْوجد خَارطة لِطريق الخْروج مِن هَذا "الإِنهيْار الكَبيْر".
عَلى الرَّغمِ مِن هَذه الأزمَات و الإِنهيْارات إلا أَني اشْتهر بالتّنوع البيولوجي و المْناظر الطّبيعية الخّلابة مِثل القْمم الجِّبالية (جَبل القُرنة السّوداء)، و الأودية الْكبيرةَ و العَميْقة مِثل (وادي قَاديشْيا). و أيضًا الغَابات مِثل (غَابة فالوغْا و تنْورين).
و يَأتي السُّياح مِن جَميع بِقاع العْالم لِزيَارتي كَما أُتيحَ لِزواري مَجالاتْ سِياحيةَ كثْيرة مِنها، السّياحة الصّحية، و الدّينية و سِّياحة المْغامرات مثْل رُكوبْ الدَّراجات و السّير في الطَّبيعة.
و سِياحة المْوضة حيْث حَظِّيتُ بِمرتَبة مُتقدمةَ في مَجال المُوضة و تْصميْم الأزياء و هَذا ما جَذب

السُّياح البَاحِثين عْن آخر صّيحاتِ المْوضةَ و للِتعرف عَلى ذَوق اللبنانيين.

ـميس عرفات أبو شرار

السُّودان

أنا دَولة عَربيْة أَقعُ في شَمالِ شَرقِ أفريقيا،تَحدّني مِصر منَ الشّمال وليْبيا مِنَ الشّمال الغرّبي وتَشادُ

مِن الغْرب وجُمهورية أفريقيا الوسّطى من الجَنوب الغَربي وجَنوب السُّودان من الجَنوب وإثْيوبيا من الجَنوب الشّرقي وأريتريا من الشّرق والبحر الأحمر من الشّمال الشّرقي.

يَبلغُ عددْ سُكاني نَحو 43 مليون نسمْة (تقدير 2018) وتَبلغُ مَساحتي 1،886،068 كيلومتر مُربع (728،215 ميل مربع)، ممْا يَجعلُني ثالث أكبْر دولة من حيثْ المَساحة في أفريقيا وفي العْالم العَربي.

كُنت أَكبر دَولة في أفريقْيا وَ العْالم العَربي حَسب المَساحة قَبْل انْفِصال جَنوب السّودان عام 2011.
يَقسم نَهرْ النيْل أراضي السُّودان إلى شَطّرين شَرقي وغَربي وتَقع عاصِمتي (الخرطوم) عِند مُلتقى النيليْن (الأزرق الأبيض) رافدا النيْل الرئيسيّن، ويَتوسط السُّودان حَوض وادي النيل.

نِظام الحُكم بِي[جمهورية فدرالية] و يَترأسُني عبدالفتاح البرهان.

استقلاليّتي..
قَام مُؤتمر الخِّريجين في عام 1938 كَواجهة اجتْماعِية ثَقافيْة لِخريجي المْدارسِ العُليا في السُّودان، ولكنّه سُرعان مَا نَادى بِتصفِية الاسْتعمَار في السُّودان ومُنح السُّودانييْن حَقَّ تَقرير مَصِيرهم. وقَد استَمرتِ الجُّهود حَتى اجّتَمع البَّرلمان السُّوداني في (19 ديسمبر 1955) وأُعلن استقلالي و َطَالب دَّولتي الحُكمَ الثُّنائي بالاعْتراف بِي كَدولة مُستَقلة،والّتين وافقَتا وتمَّ الجَلاء ورُفعَ العْلمُ السُّوداني في {1 يناير 1956} .
شُكلتْ ثَلاثة تَحديّات رَئيْسية تَاريخ السُّودان ما بعد الاستِقلال ،وهِي مَسألة الدّستُور ومُشكلة الجَّنوب ومعضلة التَّنمية في السُّودان.
هَذا بِجانبْ الصِّراعاتْ الأيّديولوجِية بيْن الأَحْزاب اليمينيْة واليْسارية وبيْن الدِّيمُقراطييْن والشَّموليْن

،وَقد حُّظي كُل مِنهم بِتجرُبة حظه في مواجهةِ التحدياتِ الثلاثةْ الرئيسيْة أَعلاه.

أَزخُر بالكَثيْر مِن المُقوماتْ السِّياحية وَعلى مُخْتلف أَنّواعِها وَذلكَ لِتَنوع بِيئتي الجُّغرافية والتَّاريخية والثَّقافية،فَفي الشّمال تُوجد آثار المْمالك النُوبية القَديمة الْتي تُعتَبر مَهد حَضارة بَشرِية حيثْ الأهرامَات والمَعابد الفِرعُونِيْة، وفي الشُّرق حيثْ تَتلاطّم أمواج مِياه البَحر الأحمرِ بِالبَّر السُّوداني تُوجد الجُّزر المُرجانيْة الفَريدة الْتي تُشكل مَوطِناً لِلأسْماكِ المُلونة، وجنّة لِهواة الغَّطس في مِياه البِّحار، وفي الغْرب تمْتد الصَّحارى الرَّملية بلا نِهاية، وتَسمقُ القِّمم البُّركانية في جّو شَبيه بِأجواء البحر الأبيض المتوسط، وفي الجَنوب والَجنوب الشرقيّ تَرتعْ قُطعان الغْزلان والفِّيلة والأُسُود وسط اسرابْ الطُّيور، فَضلاً عَن ذلك تُوجد السِّياحة الثَّقافية المُّتمثِلة في فَعالياتْ القبائل والأثّنيات

المُتعددة وُ ما تُقدمهُ من نَماذجْ مُوسيقيْة وأَزياء تقليدية.

ـميس عرفات أبو شرار

أُمي فلسطين

هي بلدي هي أمي هي الروح هي القلب،
لا أدري ماذا أقول عنها عجز لساني من نطق ثمانية وعشرون حرفًا عندما قررت التحدث عنها ، فلا

صمود يشبه صمود أهلها يا وطن الشهداء ! التي أحرقت قلوبنا نحن لن نتركها ، وحتى وإن كنت بعيدة لأنها في قلوبنا هي التي أعطتنا الصبر ؛ لأنها إمرأه بين الحروب والأعداء والانفجارات ، لو رأيت شيء من هذا لهربت وخفت ولم تحتمل، فماذا تقول هي التي كانت وحيدة بين هؤلاء؟! إن أجدادنا يحدثونا عنها ويقولون لنا بعض الحكايات عنها ، ويروووا لنا كيف أُبعدوا عنها كانت قصة قصيرة وفي ذهني عندما يروووا قلت " أننا نرفع لها القبعة".

وحتى أن حذفت من خرائطنا ، فهي في خارطة قلبنا تقيم ، يا أرضُ الزيتون! يا أرضُ العز ! يا ارضُ بكَت أعيُننا شوقٌ لملقاها! ف والله روحي فداءً لقدسُكِ الشريف ، يا أرضُ الطهاره!
كيف لي أن أنسى وطني الحبيب ؟ كيف لي أن أنسى هويتي الحقيقية ؟ كيف لي أن لا أحب فلسطين ،لو نَسْيَكِ العالم بأكمله لن أنساكِ يا وطني .
اعذريني يا وطني الحبيب ! أجدادي لم يتمكنوا من

أن يبقوا معك، وإن بقوا سيظلون على تخوف، وإذا تأخرت قليلًا.

هل اليوم سوف تعود ؟!

هل حدث حدث شئ ما ؟!

سوف أُقوم بالإتصال بها !؟

هل أنت بخير ؟!

هل حدث لك شئ ما ؟!

وعجز لساني عن قول أن الوطن محتل ! فوالله إنه ضائع فينا ،وأنا متأكد من شئ واحد على الأقل .

كل ما بداخلي يندفع لك بشراهة، لكن مظهري ثابت

.

أما نحن لا نقاتل لننتصر ، فنقاتل لنبقى , وهذا هو الفرق بيننا وبينكم ، نحن نستطيع أن نحتمل الهزيمة تلوى الأخرى لكن أنتم هزيمتكم نهايتكم.

ـ ميسم فايز السكافي

أُحتل وطني بقلبي

لو ما كانت فلسطين محتلة....
فقد كنت صحيت على هدير بحرها ...
فقد كنت صليت بالأقصى وتأملت لمعان قبتها...
فقد كنت أكلت من خيرات يافتها ..
فقد كنت سهرت الليل لتأملها , ونمت في رامها ..
فقد كنت عشقت فلسطيني ...
ولو لم تكن فلسطين محتلة ... كان لا شئ يؤلمني !
لو لم تكن !
ولو بيدي
لو أني أقدر أن أقبل قبتها ...
ولو بيدي بذور الحب , لجعلتها تتعرش في بلادي
ورائحتها تملأ جميع أنحائها ...
ولو بيدي تحرير العقل العربي , و على ما يبدو أن
تحريره تجاوز صعاب تحرير فلسطين ...

وما أجمل أن يكون لك قلب أنت صاحبه ...
والأصل أن يكون لك وطن أنت قلبه ...

ـ ميسم فايز السكافي

فلسطين القلب

فلسطين ، أرض الأنبياء والرسل عليهم السلام،
فلسطين فقد تشرب قلبي حُبها منذ أن وعيتُ للدنيا .

كيف لا أحب فلسطين؟ كيف لا أحُبها؟ والله تبارك وتعالى قال في شأنها" سُبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" .
يا فلسطين كيف شعوركِ وكل المسلمين يحبونكِ ، أنتِ تمشي في عروق قلوبنا، ولدنا بها نفديكِ بروحنا لا خوف من محتليكِ.
أتعلمين عندما كُنت طفلة في عمر السابعة كان الجميع يسألني ما حُلمك وأعتقد بأن أُحرر القدس! كبرتُ وتلك الطفلة لم تكبُر مازال حُلم يختزل مخيلتي .

فلسطين الوطن كلمة صغيرة مكونة من خمسة حروف , أليس كذلك ؟ ولكنها تعني الكثير الكثير يا عزيزي القارئ فالوطن: هو مكان يعيش فيه الانسان ويموت، وللأسف أنا لا أعيش بوطني ولن أموت بوطني، أنت تعرف لماذا؛ أنه الاحتلال الصهيوني.

ـ ميسم فايز السكافي

فلسطين الشهيدة

ماذا حدث؟ أين أنا؟ أين أبنائي؟
فكل ما أذكرهُ عندما تعرضت للقصف الأول من قِبل محتليني، طعم الدماء المُّر الذي تغلغل في أعماق جوفي.
ربما احتاج عقوداً كي اعتاد على هذا الطعم ، وهذه الرائحة (رائحة أبنائي) .

قد نزفت دماء أبنائي وهم يدافعون عني ، تلطخت تربتي بدمائهم ، بل طُهرت بِدمائهم ، اشلائهم التي تزينت بها ، وصرخات العذاب جميعها زينتني ، جعلتني فلسطين الشهيدة ، فقد أصبحت مزيج من نفسي ومنهم .
في كل أنحائي كان قد يلعب أبنائي ،وامتلأ بصوت ضحكاتهم ، فَبعد الآن لم أعد استطيع سَماع شيء إلا صرخات أبنائي وهم يدافعون عن اقتلاع أماكنهم وطردهم من داخل روحي.

لكن هم لا علم لهم بأنهم قد تفرع لكل منهم مكان في أعماق قلبي ، فهم باقون داخلي.
فقد قيل لهم اخرجوا وسنعيدكم ، فجلس كل منهم ، ولم يعد حتى أحد يستطيع رؤية حركتهم عني فقد ثبتوا نفسهم اكثر داخلي ،وتَعهدوا على البقاء فيّ ، فقد أصبحت مزيج من نفسي ومنهم.

ـ ميسم فايز السكافي

المغرب

أتسطع منك الشمس أو تغرب، فحروفك تغلغل فيها المجد و الحب، أأكتب عن تراثك الباهر أم عن تاريخك و شعبك الطاهر، فعاصمتك الرباط و أهلك بؤرةٌ للرباط، و أبا يعقوبٍ التاشفيني لم يتركك، فوحد الأفئدة ولم يلتك فلا عليك. وملامح سمراء تحمل في خباياها، جمالٌ نادر عربي مختلط

السلالة، و عيونها كحجارة سوداء رصعت بنجوم الكون كم أهواها.
في قارة إسلامية بُنيت و في أي قلب ستبقي لستِ تدري، في الإسلام كنت قد زهوتِ وفي أي دينٍ ستبقي لستِ تدري، بجمالك الأخاذ قد فتنا وفي أي بلاد سأفتن بعدك لستُ أردي.

_لانا محمد دعسان

قُدُسِية وَطن

أجول مبعزقاً بالقصائدِ
تائهاً بالصحراءِ
قافلة تَقودُني للبَتراءِ

وَأُخرى تَلوحُ بِي في آفاقِ وادي رَام
تُرافِقني أَكواب القَهوَة المُهيّل
تُلَوِحُ لِي مَحبوبَتي
ذاتُ الرِّداء الأَسود والمَنقوشِ بِمُطَرزاتٍ يَدوية بخيوطٍ حمراءٍ دقيقة، كُلّ الدّقة مَمزوجَة بِخيوطٍ بَيضاءٍ لِتُشكل رِداءً فنياً، وَعيّنيها الصَّحراوية المُضيئة كَالقَمر المَليح لاحَ بِأعالي الأُفق ليُسهِرني بِدُجى اللّيل وَكِحلها كاللّيل دَامِسُ الظُّلمَة ، وَخِصال شَعرها المُموجة كَموج الصَّحراءِ تُسَيِّر قافِلتي دُون رُكودٍ.

تُجلِسنُي عَلى حافَة التَّلال لِتحتسي وَإياي أكواب الشّاي الدافِئ تَتكلم كَلاماً بَدوياً يَتقَطَر من شفتها العَسل، ويتدفق كالحلا بداخلي تُشاطرني الشِّعر تُعانق يَدي يدها لنَجول فِي قَلعة الرَّبض، وَنستَرِق النّظر مِن أعالي القَلعة مُهديين سَلامنا لفلسطين وسوريا ولبنان، وَتعانق أعيننا السُّعودية فَنعتكف في

كهف الرّقيم نَتسامر الحَديث نَتغنى وَنتمجد بِقُدسية التَّاريخ المُتوق لِبلادِنا الخَيِّرة .

ـنانسي رضوان

أرض الشهداء

بلدُ المليون ونصف شهيد، بلدُ المليون ونصف نجمة، البلدُ التي امتزجت ترابها بدماء أكرم من

على الأرض وأطهر من دُفنوا تحتها، لا كلام فالأبجدية بأسرها تسقط حرفاً تلو الآخر إذا أردنا وصفها، الأبجدية بأسرها تعجز على تكوين كلمةً أمام عظمتها، أيُّ أبجديةٍ تلك التي ستتجرأ أن تواجه معاناة أهلها، من تلك التي تضم أربعة وعشرون حرفاً ستستطيع مكافأة الكثير والكثير من الأناس الذين تعيش في قلوبهم الحسرة والآلام، وبالرغم من الآهات التي يحملونها أهلها بين الكلمة والأخرى إلا أنَّها كانت المساعد الأول دون منازع لبلاد الشام في ظل الاحتلال العثماني والذي كان المصيبة الأكبر التي شهدتها أرض وشعب بلاد الشام، كانت يد العون لكلِّ من يريد المساعدة، الحضن الدافئ لكلِّ من تاه وضاع،حديثنا اليوم عن الجزائر، إنها تقع شمال البحر الأبيض المتوسط، تحيط بها تونس من الشمال الشرقي، وليبيا من الشرق، والمغرب من الغرب، لا شك أنها من أصلب البلاد العربية على الإطلاق لكونها يعيش بها الأقوياء الذين لا يهابون شيء، الأقوياء الذين عانوا من الفقر، فهذه الأرض

عانت من الاستعمار حينما كانت أراضٍ أخرى تتنعم بالحرية، عانت من الجوع حينما كانت أراضٍ أخرى تتنعم بالخير الوفير، كما أنَّ الجزائر اُحتلت من قبل فرنسا في الخامس من تموز عام ألف وثمانية وثلاثون، وفرض ذاك المستعر الغربي على الجزائر قرارات وإجراءات وقوانين، ونهب الكثير من ثروات وخيرات هذه الأرض الكريمة، حيث أنَّ هذا المحتل لم يكتفِ بما فعل بل عمل على تهجير السكان الأصليين وصادر أراضيهم وبيوتهم، وقام بحرمانهم من أبسط حقوقهم كمواطنين.

ليس غريباً على من يغتصب أرضاً أن يؤذي شعب هذه الأرض المغتصبة، وبعدها اندلعت الثورة التحريرية للجزائر في الواحد من تشرين الأول عام ألف وتسمعئة وأربعة وخمسون ضد المستعمر الغربي، وقُتل في هذه الثورة الآلاف ولربما الملايين كما أحصاها الكثير، ومنهم رمضان بن عبد المالك وأسر أحمد زبانة في إحدى المعارك،

كما أنَّ فرنسا ذاك العدو اللعين قام بقصف جوي لمواقع المجاهدين في "أوراس" ومن القادة الجزائريين في هذه الثورة العظيمة: مصطفى بن بولعيد، كريم بلقاسم، محمد خيضر، والآلاف من العظماء الذين قدموا أغلى ما يملكون لأشرف ماقُدّم لهم، ورفعت رايات الإنتصار فوق أرض الجزائر في التاسع عشر من آذار في عام ألف وتسمعئة وثانية وستون.

بعدها انسحبت فرنسا من الجزائر بعد أكثر من قرنٍ من الاحتلال، لكنها لم تخرج خالية الوفاض فقد حمل كل جنديّ فرنسي قطعاً فنية وكتباً وخرائط تاريخية، وهو التراث الوطني للجزائر، وهذا التراث الوطني لا زال موجود حتى الآن في مكاتب ذاك المستعمر السارق.
قلت في البداية وها أنا أُعيد ما قلت، لا كلام قادراً على أن يصف معاناة بلدٍ بأكملها، لا كلام بوسعه أن يواسي أهالي الشهداء، ونحن أيضاً لن نستطيع أن

نتكلم عن تاريخ وحضارة بلدٍ بحجمها العظيم كالجزائر.

ـنور الديراني

الجزائر

راياتها شامخة و الرؤوس فيها مرفوعة، إن قلت مهموم القلب فاذهب إلى العاصمة، شعب تداخل في دمه الصفات المرموقة، والأمل تراه أمامك في عيونهم المحدوقة.

والدين دين الله الشعب أقامه، والسنة سنة نبي الله اعلاه، بدأت تهتز بالاسلام وقتما، دخل الأموية الحارات و الزقاق، وفرنسا احتلت لعنة الله احراقها ، لم تترك البلاد دون حراك، فعاثت فيها الفساد ولم تستطع، ردع كل الصغار ولا الكبارِ.

المساجد ملأت الجزائر تكبيرًا، والأذان كان صدًا يهز جبالًا. في القفطان والجبة والبرنوس تزينوا، وبقى الشعب الجزائري رغم كيد الظالم، أكثر الشعوب ضحكة و تألقِ.

_لانا محمد دعسان

حبٌّ مفروضٌ

واللهِ إنّ قافَكِ لقصيدةٍ ، ودالُكِ لعزيزةٍ ، وسينُكِ لشريفةٍ ، واللهِ ما اشتاقتِ العيونُ قبلَ القلوبِ ، و

حبُّكِ يُدوّي قاصفًا قلبي ، و الروحُ تشتكي بُعدُكِ عني ، قسمًا بعد قسمٍ لن أركعَ حتى الظلامَ ينجلي ، ولو استعصيَ الأمرُ على أمةِ النبيِّ لروحِي فِداكي و قلبي فاطمئِني ، واللهِ للفاءِ فرضٌ هو حُبكِ واللامُ لحنٌ هو صوتُكِ و السين سُكرٌ هي أرضُك و الطاء طلبٌ هو زيارتُك والياء ياقوتةٌ هي شمسكِ و النُّون نرفضُ ، و النُّون نرفضُ و النُّون نرفضُ نرفضُ قاهرًا صهيونيًا طاغيًا.

وما دعوتُ دعاءًا في الصباحِ أو المساءِ إلا رقَّ القلبُ وقالَ : و لفلسطينُ ، ولشعبِها الأحرارَ و الفرسانَ، المجاهدينَ قبل الحالمين ، الشامخينَ قبل المتقاعسين ، أضحى الظلامُ نورًا بأرضِ فلسطينَ.

_لانا محمد دعسان

تركيا وتاريخها

تركيا ولقبها

هي مركز الخلافة العثمانية وأول دولة إسلامية، منحت المرأة الحق في الإنتخاب وعرفت قديماً بأسم آسيا الصغرى ، وعاصمة تركيا هي انقرة وهذه المدينة تجمع لزائرها بين الغرب والشرق، وتمثل

صلة وصل بين آسيا وأوروبا ، تعتبر اسطنبول أكبر المدن الموجودة في تركيا وثاني أكبر مدينة في العالم من حيث عدد السكان، علماً أنه يسكنها حوالي 13.4 مليون نسمة، كانت هذه المدينة عاصمة لعدد من الإمبراطوريات والدول عبر تاريخها الطويل، فقد كانت للإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية اللاتينية، الأمر الذي ساهم في تغير تسميتها عبر التاريخ ألا أنّ الكثير من الناس يجهلون هذه التسميات لذلك سنذكرها :

*البيزنطيه : الإسم الأول المعروف للمدينة أصبحت تعرف المدينة بأسم القسطنطينية، وذلك بعد أن جعلها قسطنطين الأول العاصمة الشرقية للإمبراطورية الرومانية، حملت اسم (إسلامبول) أي مدينة الإسلام بعد أن انهارت الإمبراطورية البيزنطية.

*تركيا من الدول الواقعة عند نقطة التقاء كل من قارة آسيا وقارة أوروبا، وهي على مسافة قريبة من قارة أفريقيا وهذا الموقع الاستراتيجي المتميز جعل

منها دولة ذات أهمية كبيرة، وهي محاطة بالعديد من الدول أهمها (اليونان ، بلغاريا ، سوريا ، العراق ، إيران ، أرمينيا ، جورجيا).

*" لمحه في التاريخ العثماني (الدول العثمانية) حكم عثمان الاول مملكته حتى 1326 وبعد وفاته أصبح أورخان ابنه سلطاناً بعد أن استطاع فتح بورصة، وعمل على توسيع حدود الدولة وتنمية اقتصادها وفي عام 1337 شن هجوماً على القسطنطينية عاصمة البيزنطيين، ولكنه اخفق في فتحها وشهدت الدولة في عهد اورخان أول استقرار للعثمانيين في أوروبا سيطرة بأيزيد الأول على المدينة الأشهر آخر على ممتلكات الروم في آسيا الصغرى، واخضاع بلغاريا عام 1993 وعند احتلال بلغاريا أصيبت أوروبا بالذعر، وحشدت حملة صليبين شاركت فيها كل من (المجر ، فرنسا ،انجلترا ، النمسا ، فرسان ، القديس يوحنا وغيرهم) غير أنها فشلت في عام 1402 بعدما سقطت

تركيا والدولة العثمانية في يد تيمورلنك بعد هزيمة العثمانيين في معركة أنقرة، وتمكن محمد الأول من الإستقرار بالحكم واندلاع حروب أهلية، ومن بعده جاء محمد الثاني وفي عهده تمكن العثمانيون من فتح القسطنطينية ناقلين إليها عاصمة الدولة ، تابع محمد الفاتح حروبه التوسعية واحتل أجزاء من (اليونان ، البوسنة ، الهرسك ، البانيا)، بعد وفاته وقفت حرب أهلية جديدة بين ولديه جم وبأيزيد الثاني، ولما كانت الغلبة من نصيب الثاني تمكن من توحيد عش الإمبراطورية، وتحت رايته مجدداً توفى بأيزيد الثاني عام 1512 م وغدا سليم الأول سلطاناً وفي عهده توسع العثمانيون جنوباً وشرقاً فهزم الصفويين والمماليك وفتح العثمانيون أغلب الشرق الأوسط، بعد معركة مرج دابق في عام 1516 م وبعد وفاته في عام 1520 م،
ارتقى عرش ابنه سلميان القانوني الذي وصلت الدولة في عهده إلى أوج قوتها عسكرياً واقتصادياً وتوفى القانوني في عام 1566م، وأخذت الفرق

العسكرية العثمانية المعروفة بأسم الانكشارية تتحول من أداة قوة الدولة إلى أداة ضعفها، فختلفت عدداً من السلاطين وقتلت البعض الآخر أمثال إبراهيم الأول، كما أن الثورة الصناعية في أوروبا والاكتشافات الحديثة مكنت الفرق من تصوير نظام جديد للحياة، بغى بعيداً عن الدولة العثمانية التي مكثت نظاماً زراعياً واقتصادياً على هامش التطور الحاصل في الغرب، ومن الغرب ومن هنا بدأت الدولة العثمانية في الإنهيار.

"المساحة في تركيا" تبلغ مساحة تركيا (783,562 كم 2) وهي بذلك في الترتيب ل 37 على مستوى دول العالم من حيث المساحة.

*اللغة في تركيا : التركية هي اللغة الرسمية الوحيدة في جميع أنحاء تركيا وتبلغ نسبة المتحدثين بها من (75%_70%)، حيث أن اللغة الكردية يتحدث بها حوالي 18%، وقد كانت تركيا قبل ذلك تتحدث بالأبجدية التركية العثمانية في عهد الدولة العثمانية.

*العمله في تركيا : الليرة التركية هي العملة الرسمية في تركيا، وهي عمله معدلة حيث حُذف منها 6 اصفار بعد أن كانت المليون ليرة تركية تعادل دولار أمريكي واحد، وحدث هذا في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان.

*نظام الحكم في تركيا : نظام الحكم في تركيا جمهورياً يكون هناك رئيساً الجمهورية ينتخب من الشعب مباشرة من خلال صناديق الإقتراع ، والرئيس الحالي هو رجب طيب أردوغان ويكون رئيس الوزراء من نفس القائمة التي ينزل بها رئيس الدولة للانتخابات، وتستمر فترة الحكم لرئيس الدولة مدّة خمس سنوات.

*الجيش التركي : تتكون القوات المسلحة التركية من (الجيش ، القوات البحرية والجوية ، قوات الدرك) ويحتل الجيش المرتبة السابعة بين جيوش

العالم ، ويتكون منتسبي الجيش من (666.576) عسكري و 53 ألف و 434 موظف مدني .
تعد القوات المسلحة التركية هي ثاني أكبر قوة مسلحة في حلف شمال الأطلسي ، بعد القوات الأمريكية، يلزم الأتراك بتأدية فترة تجنيد قد تصل إلى 15 شهراً ، وفي عام 1998 م أعلنت تركيا برنامجاً للتحديث بقيمة 160 مليار دولار أمريكي على مدى عشرين عاماً في مشاريع مختلفة لتسليح الجيش .
*المعالم في تركيا : 1- اسطنبول : تعد مدينة ذات تاريخ عريق الوحيدة في العالم التي تمتد على قارتين آسيا- أوروبا، ومن أهم معالمها جسر البوسفور وهو أحد الجسور التي تصل قارة أوروبا وقارة آسيا ويبلغ طوله 15 كيلو متراً تقريباً، ويصنف في المرتبة الرابعة عشر من ناحية الطول في قاعة الجسور المعلقة في العالم، 2- مسجد السلطان أحمد : يُطلق عليه ايضاً اسم الجامع الأزرق ويعود إلى أنّ بطاقته الداخلية يطغى عليها

اللون الأزرق، وفيه قبر السلطان أحمد الأول الذي بناه بين الأعوام 1909م-1626م ، ويعتبر اليوم تحفة رائعة من التحف الهندسية، 3- آيا صوفيا : يعتبر أحد أهم المواقع السياحية الجمهورية التركية بل واحداً من أهم المواقع السياحية على مستوى العالم، بنُيت آيا صوفيا في البداية لتكون كاتدرائية بطريركية ارثوذكسيّة لتتحول إلى مسجد بعد أن وصلها الفتح الإسلامي، 4- متحف الفنون الإسلامي التركي : يعرض هذا المتحف آثاراً إسلامية تنتمي للفترة التاريخية ما بين القرن الثاني عشر والتاسع عشر من (عُملات ، وميداليات ، دروع)وغيرها، قلعة سانت بيتر تعد من أهم المناطق الأثرية من منطقة بودروم وما يميزها هو أبراجها وأسوارها ذات الإطلالة الساحرة على المرفأ، كما أن فيها متحفاً داخلياً ايضاً.

*الحرف والاعمال : عند الحديث عن الأعمال التي يمارسها الشعب التركي، فيمكن تقيسه إلى قسمين

هما القرويين وسكان المدن، أما القرويون باستثناء أولئك الذين يقطنون غرب وجنوب تركيا، فيعتمدون على الزراعة وتربية الحيوانات كمصادر أساسية للدخل، ويمتهن البعض منهم الحرف كالنجارة والحدادة والنسيج، ويظهر التأثر الثقافي والتكنولوجي للأساليب الحياتية للمجتمع التركي في المدن، بالمحلات التجارية المصفوفة جنباً إلى جنب، فتجد الخياطين والباعة وصانعي الحُلي، هذا بالإضافة إلى الصناعات المتطورة الآخذة بالازدياد والازدهار.

**مظاهر تركيا ثقافه اخرى :
الفنون: يعتبر الخط الديواني الذي ازدهر في الامبراطورية العثمانية أحد أبرز الأدلة على تشبع الفنون في تركيا بالنمط الفني الإسلامي، وقد استخدمت الفنون التركية بشكل أساسي لخدمة الأغراض الدينية.

الطعام والشراب: تضم المائدة التركية مجموعة من الأطباق المحضرة بالمكونات التقليدية المنتشرة في دول البحر الأبيض المتوسط، كالجبن والعدس، واللحوم، والأسماك، في معظم الأوقات، يتناول الأتراك وجباتهم مع مشروب معد من اللبن، يسمى العيران.

الرياضة: يمارس الشعب التركي رياضة كرة القدم وكرة السلة، هذا بالإضافة إلى نوع خاص من المصارعة، يعرف محلياً بمصارعة الزيت.

الإسلام في تركيا :

تعتبر جمهورية تركيا أحدى دول العالم الإسلامي وتبلغ نسبة المسلمين في تركيا قرابة 98.8% من الشعب التركي وتتبع الغالبية منهم المذهب السني . ولا ينص الدستور التركي على دين رسمي للدولة التركية، بل يكفل حرية المعتقد والدين للمواطنين الأتراك على النحو الذي يرغبونه دون إكراه أو إلزام .

وعلى الرغم من التاريخ الإسلامي الحافل للأتراك فترة الخلافة العثمانية إلا أن الجمهورية التركية الحديثة التي أسسها كمال أتاتورك كادت تكون قد قطعت الصلة بينها وبين هذا التاريخ الإسلامي على المستويين التشريعي والقانوني للدولة التركية، حيث تبنت النهج العلماني كنظام حكم بعد قيامها سنة 1923.

وبالرغم من تمسك الدولة التركية بالقيم العلمانية على المستوى الرسمي إلا أن الإسلام احتفظ بحضوره القوي في أوساط الشعب التركي ، وهو ما أدى في خمسينيات القرن العشرين إلى إفصاح بعض السياسيين الأتراك عن ميولهم الإسلامية ومحاولتهم الاستفادة من المكانة الشعبية للإسلام في تقديم خططهم لنهضة جمهورية تركيا وحل مشكلاتها ، غير أن هذه الأصوات عورضت من قبل أغلبية النخبة العلمانية الحاكمة لتركيا؛ وذلك لاعتقادها بأن العلمانية تعتبر مبدأً راسخاً قامت على أساسه الدولة التركية الحديثة ولا ينبغي تجاوزه ،

ولعل هذا التعصب من قبل القادة الأتراك للقيم العلمانية أدى بشكل تدريجي إلى استقطاب المجتمع التركي نحو إيثار عودة الإسلام كنظام للحكم في تركيا، وهو ما دفع بدوره بحلول الثمانينات من القرن العشرين إلى ظهور جيل من السياسيين الأتراك أخذوا علانية في تحدي النخبة العلمانية الحاكمة لبلادهم والمناداة بعودة الحكم الإسلامي في تركيا .

في يوم 18 تشرين (أكتوبر 2017 ، أقر البرلمان التركي مشروع قرار يمنح دوائر الإفتاء في المحافظات التركية صلاحية عقد القرآن الكريم بين الأزواج المسلمين في البلاد ، بعد أن كانت حكراً على موظفي دوائر شؤون الزواج في البلديات منذ عهد الزعيم التركي مصطفى كمال أتاتورك ، الذي أسس الدولة التركية الحديثة وتبنى العلمانية نهجاً للبلاد ، لتعود تلك الصلاحية للعلماء المسلمين لأول مرة منذ قيام الجمهورية التركية الحديثة .

وكان البرلمان قد وافق في جلسته على تعديل 6 مواد في الدستور التركي بعد أن صوّت نواب حزبي العدالة والتنمية الحاكم ذو الأيدلوجية الإسلامية وحزب الحركة القومية بالموافقة ، في حين اعترض حزب الشعب الجمهوري المعارض برفقة حزب الشعوب الديمقراطي الكردي على التعديلات. وقد اعتبرت أحزاب المعارضة التركية وجمعيات المرأة ، أن هذا تعدٍ على حقوق النساء وخرقٌ لدستور البلاد . وقد دافع حزب العدالة والتنمية والحركة القومية عن القانون ، مؤكدين أنه يأتي في إطار حماية بعض الأُسر التركية المسلمة من مأزق الزواج غير القانوني ، حيث يلجأ البعض في الزواج عن طريق أئمة المساجد دون تسجيل الزواج في الدوائر الرسمية ، مما يعرضهم للعقوبات القانونية التي يصعب تفاديها فيما بعد .

ـ نبأ علي الضمور

الخاتمة:

هانحنُ ذا قد سطرنا جُزءًا من مُعاناةِ بلداننا الإسلامية التي تُقابلُها أمجادٌ مخلّدة وتاريخٌ مُقدّس.

بأنامل كاتِباتنا...

_تمام عثمان عصيده

قائمة كُتاب أَبجَدِيَةُ الْبُلْدَان:

١-مريم الابراهيم

٢-حنين حرزالله.

٣-زينب اللحام

٤-ميس عرفات أبو شرار.

٥-أماني نصار.

٦-لانا محمد دعسان

٧-نانسي رضوان

٨-ميسم فايز السكافي

٩-نبأ علي الضمور

١٠-نور ريراني

١١-تقى ربابعة

١٢-سيدرا عجاج